

## عمان توظف خبرتها بالوساطات الشائكة في نزع فتيل أخطر صدام يهدد المنطقة

طهران ستستجيب لجهود مسقط إذا تضمنت ما يحفظ ماء وجهها



لا تنسوا أننا جميعا في مركب واحد

إجراءات للحفاظ على استقرار المنطقة والتعاون العسكري. وقال بومبيو في تغريدة له على تويتر عقب اللقاء إن العلاقة السعودية الأمريكية لا تزال مهمة للغاية لمواجهة سلوك النظام الإيراني المزعج للاستقرار.

ولا يبدو أن الرياض ترغب في وصول التوتر حد نقطة الاضطرار لتنسيق جهد عسكري مع الولايات المتحدة مضاد لإيران، على اعتبار أن منطقة الخليج ستكون بحكم الموقع الجغرافي المتضررة الأوسع من أي صدام مسلح يمكن أن ينشب.

وعلى هذه الخلفية تتجه النظائر إلى جهود سلطنة عمان لخفض التوتر وتجنب حدوث مثل ذلك الصدام.

ونقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية الثلاثاء عن الوزير ابن علوي قوله، في منتدى طهران للحوار الإقليمي المتعدد بمكتب الدراسات السياسية بوزارة الخارجية الإيرانية "نحن الآن في كارثة كبيرة أثرت على الجميع".

وأضاف "يسعدني أن أكون جزءا من الجهد المشترك من خلال منتدى حوار طهران لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، وأنا واثق من أن إيران تقدم باتجاه تحقيق الأمن، وبذلت هذه الجهود باستمرار"، موضحا "نحن في سلطنة عمان شركاء مع إيران في هذه الجهود، وحققنا هذه الشراكة حتى الآن أهم الخطوات".

المشتركة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية". ونشر عبر حسابه الموقر بتويتر أنه حمل للرئيس ترامب رسالة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وفي تغريدة ثانية قال نائب وزير الدفاع السعودي إنه التقى وزير الدفاع البريطاني بن والاس لبحث مكافحة الإرهاب وبعض الموضوعات المتعلقة بالشرق الأوسط.

### لا ترغب السعودية في وصول التوتر حد الاضطرار لتنسيق عمل عسكري مع الولايات المتحدة مضاد لإيران

وأضاف "جرى خلال اللقاء بحث الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، خصوصا في المجالات الدفاعية، بالإضافة إلى استعراض الجهود الإقليمية والدولية في الحرب على الإرهاب وأبرز التحديات التي تواجه المنطقة".

ووصل نجل الملك سلمان، الإثنين إلى واشنطن، في زيارة غير محددة المدة قال إنه التقى في بدايتها وزير الخارجية والدفاع مايك بومبيو وشارك إسبر بشكل منفصل لبحث ما يمكن اتخاذه من

جميع بلدان المنطقة تستشعر وجود غير المسبوق بين طهران وواشنطن إثر مقتل قاسم سليمان، الأمر الذي يمنح الدور العماني التقليدي في نقل الرسائل وقيادة الوساطات الصعبة أهمية خاصة في هذا الطرف المعقد.

طهران - تراهن سلطنة عمان على خبرتها بالوساطات في الملفات الشائكة وعلاقاتها المتينة بكل من إيران والولايات المتحدة، في محاولتها نزع فتيل التوتر الحاد القائم حاليا، والمنتذر بمخاطر تشمل المنطقة كلها، بما في ذلك السلطنة، بالإضافة إلى باقي بلدان الخليج، التي أبدت قلقا بالغا مما يجري من تطورات متسارعة.

ولا يستثنى القلق إيران بحذ ذاتها رغم علو نبرتها في التهديد برد "مزئزل" على مقتل سليمان لعلمها بأن دخولها في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة سيكون بمثابة انتحار.

ويقف هذا المعطى الباب أمام إمكانية نجاح الجهود العمانية إذا ما تضمنت ما يحفظ ماء الوجه للنظام الإيراني الحرج أمام رآيه العام الداخلي.

وقال وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، الثلاثاء، إن "الأميريين يحاولون باستمرار العمل على الحد من التوتر، خلال اتصالاتهم الدائمة بنا"، ما أوحى بأن وجوده في طهران هو في إطار مهمة تهدئة وتبليغ رسائل قد تكون واشنطن أوكلتها إلى مسقط. ويأتي ذلك في وقت عبرت فيه السعودية التي ينظر

## انقسام عراقي طائفي وعرقي على قرار إخراج القوات الأميركية

ويقول مراقبون إن تحولا من هذا النوع، سيكون مؤشرا واضحا على إمكانية تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق، وفقا لرؤية أميركية تعود إلى العام 2008. ويرى الأكراد في الولايات المتحدة شريكا استراتيجيا قد يدعم طموحاتهم في تأسيس دولتهم الخاصة، برغم اعتراضها على خطوة الزعيم الكردي مسعود البارزاني باتجاه تحقيق هذا الحلم القومي عندما أصر على إجراء استفتاء على الاستقلال خريف العام 2017.

وعلى المستوى السنّي، فقد تحولت الولايات المتحدة من عدو بعد العام 2003 لتسببها في إسقاط نظام صدام حسين وتسليم الحكم للشيعية، إلى حليف رئيس بعد العام 2014، عندما تسبب احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من البلاد في تشريد الملايين من سكان محافظات الأنبار ونيوى وصلاح الدين.

ولم تتلق هذه المحافظات مساعدة كافية من الحكومة الشيعية، لكن المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة بشكل مباشر أو غير مباشر لبولين، أسهمت في عودة معظم النازحين إلى مناطقهم.

وشارك في الحرب على تنظيم داعش بالمناطق السنّية العراقية الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية. وبعد نهاية الحرب في 2017 لم تغادر الكثير من تلك الفصائل المناطق التي انتزعتها من سيطرة التنظيم بل تشبّثت بالبقاء فيها تحت مبرر مسك الأرض والحفاظ على الأمن وملاحقة فلول داعش ومنعها من العودة.

وينظر الأهالي بقلق إلى وجود الميليشيات في مناطقهم خصوصا بعد تسجيل الكثير من النصفقات ذات البعد الطائفي وحوادث القتل ونهب الممتلكات. وهم يخشون أن يفسح انسحاب القوات الأميركية من العراق المجال لمزيد من تغول تلك الميليشيات وسيطرتها بالكامل على مناطقهم.

لذلك، يرحب السكان السنّية علنا بالخطة التي تتحدث عن إمكانية تعيد القوات الأميركية تمركزها في الأنبار ونيوى على نطاق واسع، في حال نفذت فعلا خطط الانسحاب من المناطق الشيعية.

ويقول مراقبون إن هذا التحول، سيرتبط حتما بتشجيع أفكار انفصالية لدى السنّة والأكراد، الذين يقول ساستهم إن الأحزاب الشيعية في بغداد لا تهتم إلا لتحقيق مصالح إيران.

ولا يريد السنّة والأكراد أن يكونوا جزءا من نظام سياسي يتعرض لعقوبات أميركية، بسبب علاقاته غير الطيبة بإيران.

وقال محافظ نينوى الأسبق أثير النجيفي إن ترامب "سيضع عقوبات على بنك التجارة العراقي ويمنع البنك الاحتياطي الفيدرالي من التحويل بين الدولار والدينار من خلال البنك المركزي العراقي"، مشيرا إلى أن "هذا الإجراء سيحدد تعامل العراق المالي مع العالم ويتسبب بانهيار الاقتصاد العراقي".

بغداد - تجد القوى السياسية الشيعية في العراق نفسها في مواجهة اختبار حاسم يتعلق بوحدة البلاد، في حال مضت نحو استكمال إجراءات إخراج القوات الأميركية وإنهاء اتفاقيات التعاون الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة.

وكشفت جلسة البرلمان التي شهدت التصويت على قرار يلزم الحكومة بإنهاء جميع مظاهر الوجود العسكري الأجنبي في العراق، حجم الانقسام القومي والطائفي بشأن هذا النوع من التوجهات، إذ سجل النواب الأكراد والسنّة غيابا شبه كلي عنها.

وأقر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي خلال الجلسة، بان غياب الأكراد والسنّة عن المشاركة في هذا النوع من القرارات تطور لم يسبق حدوثه في العملية السياسية العراقية منذ 2003.

ولم يتردد ساسة أكراد في التعبير عن موقفهم الرفض لانفراد الأغلبية السياسية الشيعية في البرلمان العراقي بقرار إخراج القوات الأميركية من البلاد، وسط إشارات إلى أن مثل هذه التحولات قد تكون تبعاتها قاسية على وحدة البلاد.



هوشيار زيباري  
قرار إخراج القوات الأميركية من العراق سياسي وغير ملزم

ووصف القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري، الذي سبق له أن شغل منصب وزير الخارجية ووزير المالية في حكومات عراقية سابقة، قرار البرلمان بإخراج القوات الأميركية بأنه "قرار سياسي غير ملزم"، مشيرا في تغريدة عبر تويتر إلى أن مقاطعة الكتل العربية السنّية والكرديّة للجلسة التي اتخذ فيها القرار تزيل صفة التشريع عما صدر عن الجلسة وتحتّم طرح القضية لمزيد من المحادثات السياسية.

وبرغم الرفض السنّي الخجول للقرار الشعبي بشأن القوات الأميركية، إلا أن غياب النواب السنّة عن جلسة التصويت أوضح حقيقة الأمور للمتابعين.

ومع بدء التحالف الدولي لإجراء إعادة الانتشار تمهيدا لانسحاب من العراق مساء الإثنين وفجر الثلاثاء، ذكرت وسائل إعلام عراقية ممولة من الحرس الثوري الإيراني أن القوات الأميركية باشرت بناء مدرج كبير يمكنه استقبال الطائرات العملاقة في قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، المعقل الأكبر للسنّة في العراق.

وبرغم غياب أي أدلة تدعم هذه المعلومات، إلا أن التحسينات التي أدخلتها القوات الأميركية على القاعدة المذكورة خلال العام الماضي ليست سرا. وقال المدون الشيعي محسن جمال الدين، إن القوات الأميركية ستستسحب من القواعد التي تقع داخل المناطق الشيعية في العراق، على أن تعيد انتشارها في المناطق السنّية والكرديّة.



هل أن أوان حزم الحاقن

## اليابان تواصل تحركها إلى الخليج رغم التوترات

في السلام والاستقرار في المنطقة عبر الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى تهدئة التوتر.

واليابان حليف وثيق للولايات المتحدة، لكن لها علاقات جيدة مع إيران منذ عقود. كما أنها كانت من كبار مستوردي النفط الإيراني قبل أن تتوقف عن شرائه في عام 2018 استجابة للعقوبات الأميركية ضد طهران.

ويريد أبي أن يلعب دور الوساطة بين واشنطن وطهران وربما يطمح إلى توسيع وساطته لتشمل السعودية التي تربطها بإيران علاقات بالغة التوتر. وكان قد استقبل أواخر ديسمبر الماضي في طوكيو حسن روحاني في أول زيارة لرئيس إيراني إلى اليابان منذ عام 2000. وزار أبي بدوره إيران في يونيو الماضي حيث التقى المرشد الأعلى علي خامنئي وروحاني في محاولة لتهدئة التوتر بين طهران وواشنطن. وأجرى كذلك مباحثات في سبتمبر الماضي بنيويورك مع روحاني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الفجيرة بدولة الإمارات، في شهر يونيو الماضي.

وتجذب اليابان صوب منطقة الخليج مصالغ في غاية الحيوية حيث تستورد قرابة التسعين بالمئة من احتياجاتها من النفط الخام من بلدان تلك المنطقة.

ودعا رئيس الوزراء الياباني، الإثنين، الأطراف المعنية بالتوتر القائم في الشرق الأوسط إلى "حل المشاكل بوسائل دبلوماسية وتجنب التصعيد في المنطقة" عقب مقتل قاسم سليمان، حسبما أوردته وكالة كيودو اليابانية للأنباء. وفيما يتعلق بقرار إرسال قوات يابانية للشرق الأوسط، قال أبي إن هذه الخطوة تهدف إلى المساهمة في ضمان أمن طرق التجارة البحرية وحفض التوتر في المنطقة.

كما جدد، الثلاثاء، التعبير عن قلقه العميق من تطور الوضع في الشرق الأوسط خلال اجتماع مع مسؤولي حزب، وفق قناة أن اتش كي العامة. ونقلت عنه القناة قوله "أمل أن أسهم

إيران بارتكابها، استعدادا للمشاركة في جهود تامين مياه المنطقة من الاعتداءات.

وأصرت حكومة شينزو أبي قبل أيام على تنفيذ خططها لنشر قوات في المنطقة لضمان سلامة السفن اليابانية هناك رغم ما استجد من تهديدات بعد مقتل سليمان.

ولا تشارك اليابان في التحالف العسكري الذي أنشأته الولايات المتحدة لحماية الملاحة البحرية في الخليج، ولكنها تسعى للانخراط في ذلك الجهد بشكل مستقل من خلال قرارها آخر ديسمبر الماضي، نشر المدمرة تاكانامي التابعة لقوات الدفاع الذاتي، وطايرتي دورية من طراز بي 3 سي، بالإضافة إلى 260 جنديا من العاملين على متن تلك الأليات العسكرية في المياه المفتوحة في خليج عمان وخليج عدن وشمال بحر العرب.

وكانت ناقلة نفط تديرها شركة يابانية إحدى الناقلين اللذين تعرضتا لهجوم في خليج عمان بالقرب من إمارة

طوكيو - يقوم رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي الأسبوع القادم بزيارة لمنطقة الخليج، تعكس إصرار طوكيو على مواصلة تحركها المتسارع صوب تلك المنطقة لتأمين مصالحها هناك رغم التوترات القائمة من حولها بسبب تداعيات مقتل الجنرال بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في غارة جوية نفذتها القوات الأميركية على العاصمة العراقية بغداد.

ونقلت وكالة فرانس برس، الثلاثاء، عن المتحدث باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي ينتمي إليه أبي إن الأخير سيقيم بجولة في الخليج تستمر من الثاني عشر إلى الخامس عشر من شهر يناير الجاري وتشمل كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وأبدت طوكيو خلال الفترة الأخيرة وما شهدته من توترات في منطقة الخليج، خصوصا بعد تعرض حركة الملاحة في مياها ومضائقها ونفطية سعودية إلى اعتداءات اتهمت